والجملة تفتقر اليها والى العايد لكنها لا تفتقر اليها ابدا بل في حالة الوصف وقوله
بجملة خبرية خرجت الجملة الانشائية فلا تقع صلة فلا يقال جا الذي اضربه وانما
اشترطوا في جملة الصلة ان تكون خبرية لان مضمون الصلة لا بد ان يكون معهودا
بين المتكلم والمخاطب ولا يكون ذلك الا في الجمل الخبرية وقوله تامين صفة لمحذوف
وظرف اي مفيدين نحو جا الذي في الدار او عندك فخرج ما لا يفيد الا اذا قدر متعلقه
الخاص فلا يقال جا الذي بك او فيك وقوله والى عائد اي وهو الضمير او ما يخلفه
من اسم ظاهر كما في قوله وانت الذي في رحمة الله اطمع وقوله
سعاد الذي اضناك حب سعادا واعراضها عنك استمر وزاد اي
في جسمه واضناك صبها واحترز به عن نحو حيث واذ واذا مما يفتقر الى الجملة
يضاف اليها لكن لا يفتقر الى عائد قوله والالى مقصور كالعلى وقد يمد قوله واللاتي
واللائي وقد تحذف ياؤهما فيقال اللات واللاء وقد تجمع اللاتي على اللواتي قوله
اضافة محضة اعلم ان الاضافة على قسمين محضة وغير محضة وتسمى ايضا
لفظية فغير المحضة عبارة عما اجتمع فيه امران امر في المضاف وهو كونه
صفة وامر في المضاف اليه وهو كونه معمولا لتلك الصفة وذلك يقع في ثلاثة
ابواب اسم الفاعل كضارب زيد واسم المفعول كمعطي الدينار والصفة المشبهة
كحسن الوجه وهذه الاضافة لا يستفيد بها المضاف تعريفا ولا تنكيرا تخصيصا
وانما سميت غير محضة لانها في نية الانفصال اذ الاصل ضارب زيدا
وسميت لفظية لانها افادت امرا لفظيا وهو التخفيف فان ضارب زيد اخف
من ضارب زيدا والاضافة المحضة عبارة عما انتفى فيها الامران المذكوران
او احدهما نحو غلام زيد فان الامرين فيه منتفيان وضرب زيد فان المضاف
اليه وان كان معمولا للمضاف لكن المضاف غير صفة وضارب زيد امس فان
المضاف وان كان صفة لكن المضاف اليه ليس معمولا لها لان اسم الفاعل لا يعمل
اذا كان بمعنى الماضي فهذه الامثلة الثلاثة وما اشبهها تسمى الاضافة
فيها محضة ايضا لسلامتها من نية الانفصال وتسمى ايضا معنوية لانها
افادت امرا معنويا وهو تعريف المضاف ان كان المضاف اليه معرفة نحو

غلام

غلام زيد او تخصيصه ان كان نكرة نحو غلام رجل قوله فالمضاف الى الضمير
وهل هو في رتبة الضمير او في رتبة ما تحته وهو العلم ذهب الجمهور الى الثا ني
فقالوا ان المضاف الى شي من هذه المعارف في رتبة ما يضاف اليه الا المضاف
للضمير فانه في رتبة العلم واطلق ابن مالك قوله بخلاف اضافة الوصف الخ دخل
فيه اضافة اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة كما ذكرنا وهنا مثل
لقوله اضافة محضة قوله غدا او الآن قيد بذلك ليشير الى انه محل كونه اضافة
اسم الفاعل واسم المفعول غير محضة اذا اريد به الاستقبال او الحال اما اذا
اريد به الاستمرار فان اضافته تكون محضة وبهذا الاعتبار الاخير تقع صفة
للمعرفة كمالك يوم الدين وقد تقدم ذلك قوله ما لا ينعته ولا ينعت به الفعلان
مبنيان للمجهول اي لا يقع منعوتا ولا يقع نعتا فلا تقول مررت الكريم ولا جا
رجل هو بنا على ان الضمير منعوت او نعته قوله فانه غني عن الايضاح اي والنعت
في المعارف للايضاح فيلزم تحصيل الحاصل قوله ما ينعت اي يقع منعوتا فتقول
جا زيد العالم ولا ينعت به اي يقع نعتا فلا تقول مررت باخيك زيد بجعل زيد
نعتا بل هو بدل قوله الاشتراك الاتفاقي وهو العارض بسبب التكرار في وضع
العلم فسبب ذلك الاشتراك حصل فيه شيوع وابهام فاحتيج الى النعت لزوال
ذلك قوله لما بينهما اي العلم والمشتق قوله لانه العلم علة لحصول التضاد
ومراده الضد بالمعنى اللغوي وهو مطلق المنافي اي لما بين العلم والمشتق
من التنافي قوله على الوحدة اي الذات مجردة عن قيد فمدلول العلم هو
الذات وحدها قوله على التعدد وهو الذات المتصفة بالحدث كقائم فانه
يدل على ذات متصفة بالقيام قوله وهو الاشارة تذكير الضمير وافراده
باعتبار مرجعه وهو الباقي وما ذكره المصنف ان اسم الاشارة ينعت وينعت
به هو مذهب البصريين فمثال النعت به قوله تعالى بل فعله كبيرهم هذا
وقوله اعجبني ابني هاتين ومثال نعته اهذا الذي بعث الله رسولا اهذا
الذي يذكر الهتكم ونقل عن الكوفيين انه لا يجوز ان ينعت باسم الاشارة
ولا ينعت فهي عندهم لا توصف ولا يوصف بها وتبعهم الزجاج والسهيلي

اي لانه بزوال ذلك الابهام والشيوع اهـ كاتبه

Copyright © King Saud University